

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

تعتبر اللغة العربية لغة مهمة خاصة بالنسبة للمسلمين نظرا لارتباطها الوثيق بالوحي وهو القرآن الكريم وكذلك السنة النبوية الشريفة حيث أن فهمها وتعليمها يؤثر على العقل والأخلاق والدين. بإضافة إلى ذلك، تُعد اللغة العربية من أقدم اللغات وأعرقها، إذ يبلغ عدد المتحدثين بها ٤٢٢ مليون نسمة يتركزون بشكل كبير في العالم العربي والمناطق المحيطة به مثل تركيا والسنغال وإيران وغيرها. تحتل اللغة العربية مكانة مرموقة بين لغات العالم وقد قام الغرب بترجمة العديد من المعارف والعلوم العربية للاستفادة منها في مختلف المجالات.^١

أحد الجوانب المعرفية الضرورية لفهم اللغة العربية وخاصة في فهم القرآن الكريم والأحاديث النبوية هي مهارة القراءة.^٢ تحتل مهارة القراءة المرتبة الثالثة بعد مهارة الاستماع والكلام. إن مهارة القراءة هي القدرة على قراءة

^١ Syedah Mahparaa, 'أهمية اللغة العربية وعلاقتها بالدين الإسلامي', *Mudalla: Proceeding International Conference on Arabic Language*, ١,١ (٢٠٢١), ١٣٢-٤٩.

^٢ Ahmad Ibnu Ridwan, Akhmad Alim, and Abdul Hayyie Alkattini, 'Pengembangan Maharotul Qiroah Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Di Madrasah Aliyah Negeri ٤ Bogor', *Tawazun: Jurnal Pendidikan Islam*, ١٧,١ (٢٠٢٤), ٢٠٢-٢٦ <<https://doi.org/10.32832/tawazun.v17i1.15954>>.

النصوص العربية بشكل صحيح وفقا لمخارج الحروف والحركات وقواعد اللغة العربية بالإضافة إلى فهم محتوى النص العربي بدقة.^٣

غالبًا ما يُعتبر مهارة القراءة أمرًا تافهًا من قبل التلاميذ. ومع ذلك، فإن مهارة القراءة ليست مجرد قراءة بطلاقة دون الاهتمام بمعناها. يُعرّف نشاط القراءة بشكل عام على أنه تواصل بين الكاتب والقارئ من خلال النص. يمكن تعريف القدرة على القراءة بأنها القدرة على التعرف على محتوى النص وفهمه مع القدرة على نطقه كأساس أولي، وبالتالي فإن الهدف النهائي من القراءة هو أن نتمكن من معرفة المقصود الموجود في النص.

بفضل مهارة قراءة جيدة، يمكن للشخص أن يعرف المعنى الموجود في النص كمادة مكتوبة. أحد المؤشرات التي يمكن أن تقيس نجاح تعليم اللغة العربية، وخاصة مهارة القراءة، هو وجود ابتكار في كل عملية تعليمية من خلال الاستفادة من تطور وسائل التعليم التي تدعم تحسين جودة التعليم وفي نفس الوقت تجعل التلاميذ يشعرون بتعلم اللغة العربية.^٤

القراءة مهارة لغوية لا تقل أهمية عن المهارات اللغوية الأخرى، خاصة القراءة الجهرية يجب أن تحظى باهتمام جاد في عملية التعلم لأنها الأساس

^٣ Dina Mustika Ishak, Efi Nur Fitriyanti, and Imroatul Azizah, 'Pengaruh Pembelajaran Bahasa Arab Maharah Qira'ah Untuk Siswa Madrasah Aliyah Terhadap Pemahaman Budaya Arab', *Prosiding Semnasbama IV UM JILID 1*, ١, ٢٠٢٠, ٦٢-٦٧.

^٤ Hasan Syaiful Rizal Wahyu Rindayani, 'Implementasi Metode Jigsaw Dalam Pembelajaran Maharah Qira'ah Di MA Walisongo Kelas XII B Sumberejo Purwosari Pasuruan', *Jurnal Al-Kalim: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban*, ٣, ١ (٢٠٢٤), ١-١٣.

لتحقيق كل الكفاءة في مهارة القراءة تمارس القراءة الجهرية نطق الكلمات بوضوح حتى التلاميذ من ربط الرموز الرسومية بنطقهم الصوتي. القراءة هي الدرس الذي يحتوي على أكبر فرص للتطوير على الكثير من مواد القراءة المتوفرة في مختلف المجالات المعرفة القيام بأنشطة القراءة في أي وقت وفي أي مكان أن تكون القراءة أحد محاور توجيه برامج تعلم اللغات الأجنبية اللغة العربية.

كل تلميذ لديه فرق بين بعضنا البعض في الجانب المادي النمط التفكير وطرق الاستجابة أو تعلم شيء جديد. كما قال اسراري يجب أن يتمتع كل تلميذ بمزايا وعيوب في استيعاب الدروس من تلاميذ والمعلم مشاكل في التعلم. يتفق القراءة في إشكاله في التعلم.^٥

فإن عملية تعلم مهارة القراءة لا تخلو من مختلف المشكلات والتحديات خاصة للمدرسة المتوسطة الإسلامية. تتمثل المشكلات في تعلم القراءة هي المشكلات اللغوية المتعلقة بقدرة التلاميذ على اللغة العربية والمشكلات غير اللغوية المتعلقة بالعوامل الخارجية التي تؤثر على عملية التعلم.

^٥ Yuyun Rohmatul Uyuni, 'تطوير الوسيلة التعليمية الفكا هي لتعلم مهارة القراءة', *Al-Ittihad : Jurnal Keilmuan Dan Kependidikan Bahasa Arab*, ١٣, ١ (٢٠٢١), ٥٠-٦٦.

تتعلق المشكلات اللغوية بمخارج الحروف والقراءة المتواصلة والقراءة التي لا تزال مثل قراءة القرآن وعدم فهم المحتوى في النص العربي^٦ وعدم فهم وظيفة الحروف ذات المعنى وعدم كفاية الفهم المتعلق بالضمائر وعدم القدرة على التمييز بين أنماط الكلمات وسهولة نسيان المفردات التي تم حفظها وعدم القدرة على ترجمة الجمل العربية.^٧ أما المشكلات غير اللغوية فتتمثل في النقص في وسائل التعلم^٨ ووسائل التعلم غير الإبداعية وطرق التدريس الرتيبة والخبرات والخلفيات المختلفة للتلاميذ وبيئة التعلم غير الداعمة^٩ مما يؤثر على انخفاض اهتمام التلاميذ وحافزهم لتعلم مهارة القراءة.^{١٠}

ذكر فريد وروديه أن دافعية تعلم التلاميذ هي الدافع الذاتي لدى الطالب لتحقيق أهداف التعلم، مثل فهم المادة أو تطوير التعلم. تؤثر دافعية التعلم لدى التلاميذ على نتائج تعلمهم ويمكن أن ترفع من جودة تعلمهم.

^٦ Ainur Rohmah and Ahmad Zainullah, 'Problematika Maharoh Qiro ' Ah Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Di MTs Fatahillah Probolinggo', *TADRIS AL-ARABIYAT: Jurnal Kajian Ilmu Pendidikan Bahasa Arab*, ٤, ١ (٢٠٢٤), ٥٨-٦٦.

^٧ Moh. Mas'ud Arifin Syaiful Alam, Moch. Hasyim Fanirin, 'Problematika Maharah Al-Qira ' Ah Siswa Madrasah Tsanawiyah Ma ' Had Al -Zaytun', *SIYAQIY: JURNAL PENDIDIKAN DAN BAHASA ARAB*, ١, ١ (٢٠٢٣), ١٨-٣٣ <<https://doi.org/https://doi.org/10.61341/siyaqiy/v1i1.03>>.

^٨ M Pakihun and others, 'Problematika Pembelajaran Qiro ' Ah Untuk Kelas VIII Di Madrasah Tsanawiyah Darussalam Aur Duri Sumani Solok', *Maharaat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, ٣, ٢ (٢٠٢١), ١٥٩-٨٢ <<https://doi.org/10.18196/mht.v3i2.1.0883>>.

^٩ Syaiful Alam, Moch. Hasyim Fanirin.

^{١٠} Agus Umar Abdul Aziz Burhan Lukman Syah, 'Problematika Pembelajaran Maharah Al-Qira'ah Dan Solusi Pemecahannya', *TARBIYATUNA: Kajian Pendidikan Islam*, ٨ (٢٠٢٤).

ولتسهيل عملية تعلم التلاميذ، من المهم جداً وجود معلم محترف يتقن اللغة العربية، سواء من حيث القواعد اللغوية أو المهارات اللغوية. فالتعليم الجذاب يحتوي على عناصر تحفيزية تشجع التلاميذ على المشاركة في أنشطة التعلم، وبذلك يتحفز التلاميذ على الاستمرار في متابعة العملية التعليمية. إذا تم تطبيق استراتيجية تعلم نشطة وممتعة منذ بداية تعلم اللغة العربية، فإن التلاميذ سيشعرون بالدافعية لتعلم اللغة.^{١١}

ومع ذلك، توجد في الواقع بعض التحديات، خاصة في إحدى طرق التعلم التعاوني التي تهدف إلى زيادة دافعية تعلم التلاميذ في مهارة القراءة، وهي طريقة "الجايسو" (Jigsaw). تعتمد هذه الطريقة على تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة. لكن إدارة هذه المجموعات قد تشكل تحدياً، خصوصاً إذا كان هناك تفاوت في القدرات ومستوى النضج بين أعضاء المجموعة.

يحتاج المعلم إلى التأكد من مشاركة كل عضو في المجموعة بشكل فعال وتحقيق أقصى استفادة من هذه الطريقة. وهذا يقودنا إلى استنتاج أن قلة فاعلية هذه الطريقة في زيادة الدافعية بشكل مفصل تعود إلى اختلاف جاهزية التعلم والخلفيات المتنوعة للتلاميذ في دراسة اللغة العربية.^{١٢}

يعتقد أن استراتيجية التدريس المتمايز قادرة على معالجة هذه المشكلات خاصة في سياق تنوع قدرات التلاميذ وخلفياتهم. تمنح هذه

^{١١} Vilda Zahrotul Khoiriyatin, 'Strategi Pembelajaran Qira' Ah Untuk Meningkatkan Motivasi Belajar Siswa', *Jurnal Pendidikan Transformatif (JPT)*, ٠٣, ٠٣ (٢٠٢٤), ٦٢-٧٠.

^{١٢} Wahyu Rindayani.

الاستراتيجية المعلمين المرونة اللازمة لتكييف الأساليب والمواد ونهج التدريس وفقاً لمستوى قدرة كل تلميذ واهتماماته وأسلوب تعلمه. ومن خلال هذا التكيف تتاح لكل تلميذ فرصة التعلم بالطريقة التي تناسبه على أفضل وجه مما يسهل عليه فهم المادة التي يتم تدريسها.^{١٣}

النهج التربوي المتمايز في تعليم اللغة العربية يتمثل في قدرته على استيعاب تنوع التلاميذ في تعلم اللغة العربية بشكل أكثر فعالية. إذ يعترف هذا النهج بأن كل تلميذ يمتلك خلفية وقدرة وأسلوب تعلم مختلف، مما يجعله يقدم حلولاً تكيفية تركز على الاحتياجات الفردية.^{١٤}

بالإضافة إلى ذلك، فإن تعزيز ملف التلميذ وفقاً لقيم بانكاسيلا باستخدام طريقة التعليم المتمايز يُعد فعالاً جداً للتطبيق. فالتعليم المتمايز هو إحدى طرق التعليم الفعالة التي تؤكد على اختلاف خصائص المتعلمين، مما يمنحهم فرصاً لتلقي العلم بطرق متنوعة تناسب مع خصائص كل منهم.^{١٥} وفي جانب آخر، يُسهم التعليم المتمايز القائم على المشاريع في تنفيذ المنهج المستقل بشكل جيد في رفع قدرات التلاميذ في تعلم اللغة العربية.

^{١٣} Vera Rosalina Bulu, 'Pengaruh Strategi Pembelajaran Berdiferensiasi Terhadap Hasil Belajar Matematika Mahasiswa', *Jurnal Rumpun Ilmu Pendidikan*, ٢, ٢٠٢٢ (٢٠٢٣), ٧٠-٧٥.

^{١٤} Yudo Zulkarnain, Mulyanto Abdullah, and Penelitian Tindakan Kelas, 'Penerapan Pembelajaran Berdiferensiasi Dalam Meningkatkan Kemampuan Bahasa Arab Pada Siswa Madrasah Aliyah Negeri ٢', *At Turots : Jurnal Pendidikan Islam*, ٥, ٢ (٢٠٢٣), ١١٦-٧٢.

^{١٥} Nadia Raeza Ahmad Dzakisiraj, Suparmanto, Tia Fatma, Dian Rismayani, 'Penguatan Profil Pelajar Pancasila Melalui Pembelajaran Diferensiasi Pada Mata Pelajaran Bahasa Arab Di Madrasah Aliyah Asshohwah Al- Islamiyah Gerung Lombok Barat', *Lugatuna: Jurnal Pendidikan, Ilmu Bahasa Arab*, ٣, ٢ (٢٠٢٤), ١-١٤.

ذلك لأن الطلاب يُمنحون فرصة للوصول إلى وسائل التعليم التي يتقنونها ويرغبون في استخدامها. ومن خلال إعداد مشاريع لحل مشكلات واقعية، تزداد دافعية التلاميذ لأن ما يقومون به يجعلهم أكثر سرورًا وراحة مع هذا النوع من التعليم المتمايز القائم على المشاريع.^{١٦}

ثم إن التعليم المتمايز الذي يستخدم لعبة "سكرابل" كأحد الوسائل التفاعلية يمكن أن يزيد من مشاركة التلاميذ وتحفيزهم، كما يعزز مهارتهم في المفردات العربية.^{١٧}

وتطبيق هذا التعليم يتم عبر أربع مراحل في تعليم مهارة الكتابة باللغة العربية، وهو جهد يبذله المعلم لرفع قدرات وكفاءات المتعلمين في إتقان اللغة العربية. ومن جانب استجابة التلاميذ، يظهر بوضوح نمو الحماس لتعلم اللغة العربية، مما يجعل عملية التعلم ليست نشاطًا رتيبًا ومملًا.^{١٨}

علاوة على ذلك، فإن استراتيجية التدريس المتمايز تتوافق مع أحد مبادئ التعلم حسب كي كاجار ديوانترة، وهو أن كل فرد فريد من نوعه. يذكر كي كاجار ديوانترة المعلمين بأن التربية الحقيقية للطفل يجب أن تراعي

^{١٦} Azmy Abdurrahman and others, 'Penerapan Pembelajaran Berdiferensiasi Berbasis Proyek Dalam Implementasi Kurikulum Merdeka Pada Pembelajaran Bahasa Arab', *Jurnal Al-Kalim: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban*, ٢,٢ (٢٠٢٣).

^{١٧} Nadlifah Qurrotul Uyyun and Umi Hanifah, 'Analisis Pembelajaran Berdiferensiasi Mufrodah Bahasa Arab Di MTsN ١٣ Jombang Pembelajaran Bahasa Arab Di Madrasah Tsanawiyah (MTs) Memegang Peranan Berdiferensiasi Dalam Pengajaran Mufrodah Bahasa Arab Di MTs , Serta Memberikan Efektif . Dalam Konteks', *Jurnal Almitsali: Jurnal Program Studi Pendidikan Bahasa Arab*, ٢٠٢٤.

^{١٨} Aini Ummu Syukriya, 'Efektivitas Pembelajaran Berdiferensiasi Sebagai Metode Pembelajaran Keterampilan Menulis Bahasa Arab', *Mahira: Journal of Arabic Studies*, ٤,١ (٢٠٢٤), ١٧-٣٤.

طبيعة الطفل الذاتية وترتبط بطبيعة الزمان. إن اختلاف طبيعة الطفل الذاتية يؤدي إلى اختلاف طرق تعلم التلاميذ، واختلاف قدرات الاستيعاب، والعديد من الفروقات الأخرى. يجب على المعلم أن يكون دقيقًا في ملاحظة هذا التنوع، ولا يمكنه فرض طريقة تعلم معينة بناءً على نظرية يعتقد أنها مناسبة للتلاميذ. كما أن للتلاميذ الحق في تلقي التعليم وفقًا لأسلوب تعلم كل منهم، لأن ذلك هو طبيعتهم الفطرية.

ولتلبية هذه الفروقات، فإن التعليم المتميز هو أحد الحلول التي يجب على المعلم فهمها. التدريس المتميز هو مصطلح مأخوذ من اللغة الإنجليزية "Differentiated Instruction". وفقًا للقاموس الكبير للغة الإندونيسية (KBBI)، يُعرف التعليم المتميز بأنه عملية أو فلسفة للتدريس الفعال من خلال تقديم طرق متنوعة لفهم المعلومات الجديدة لجميع التلاميذ في مجتمع الفصل الدراسي المتنوع، بما في ذلك طرق الحصول على المحتوى ومعالجة الأفكار وبناءها أو التفكير فيها وتطوير منتجات التعلم وقياسات التقييم، بحيث يستطيع جميع التلاميذ في الفصل الدراسي الذين يملكون خلفيات وقدرات متنوعة أن يتعلموا بفعالية. تتم عملية التمايز في الدروس لتلبية احتياجات وأنماط واهتمامات التعلم لكل تلميذ على حدة.¹⁹

¹⁹ Mahfudz MS, 'Pembelajaran Berdiferensiasi Dan Penerapannya', *SENTRI: Jurnal Riset Ilmiah*, ٢,٢ (٢٠٢٣), ٥٣٣-٤٣.

في التطبيق تتيح استراتيجية التدريس المتمايز للتلاميذ الذين لهم مستويات الفهم المتنوعة المشاركة بنشاط في أنشطة التعلم. وهذه الحالة لا تعزز مشاركتهم فحسب بل تساعد أيضا في بناء الدافعية الجوهرية للتعلم. على وجه الخصوص في تعلم اللغة العربية يمكن لهذا النهج أن يلعب دورا في تحسين فهم التلاميذ للنصوص التي تتم دراستها وإثراء مفرداتهم وجعل تعلم مهارة القراءة بأكثر فعالية.

ومع ذلك، في تطبيقها كشفت الأبحاث والملاحظات الميدانية عن تحديات في تنفيذ التعلم المتمايز، مثل محدودية الوسائل والبنية التحتية والوقت والتكاليف بالإضافة إلى مهارات المعلمين في إدارة الصف وتكييف التعلم مع احتياجات التلاميذ المتنوعة.

وقد صرح مدير المدرسة والمعلمون في مدرسة (SDN Kerekeh) الابتدائية أنه بالرغم من أن التعلم المتمايز قد بدأ في التطبيق، إلا أن هناك العديد من القيود التي تجعل تطبيقه لا يشمل جميع الجوانب بشكل مثالي.^{٢٠} علاوة على ذلك، أظهرت الدراسات الأدبية التي أعدها واهيونينغساري وزملاؤها وبورناوانتو أن التعليم المتمايز والتعلم المتمايز لهما نطاقات مختلفة، وأن التعليم المتمايز يركز أكثر على توفير فرص تعلم متساوية

^{٢٠} Wawan Hermansyah, 'Tantangan Implementasi Pembelajaran Berdiferensiasi Pelajaran Bahasa Indonesia Di Sekolah Dasar Negeri Kerekeh Kecamatan Unter Iwes Kabupaten Sumbawa', *NIVEDANA : Jurnal Komunikasi Dan Bahasa*, ٤,٢ (٢٠٢٣), ٤٩٤-٩٩ <<https://doi.org/10.53065/nivedana.v4i2.1072>>.

دون الحاجة إلى توحيد المحتوى لجميع التلاميذ، وبذلك فإن التعلم المتمايز
ضمنيًا له حدود في نطاقه.^{٢١}

تركز هذه الدراسة على أثر استراتيجية التدريس المتمايز على مهارة
القراءة. نُقِّد هذا البحث في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٢
تثليجون لأن هذه المدرسة قد اعتمدت منهج "مردیکا" كمنهج مستخدم
خاصة في الصفين وهو الصف السابع والصف الثامن. وقد أُجري البحث
في الصف السابع ليتناسب مع هدف التطبيق وهو تعليم مهارة القراءة في
المستوى الابتدائي.

يعتبر هذا البحث مهماً لأنه يمكن أن يقدم لمحة عن فعالية التدريس
واستراتيجيتها المتمايز في تحسين جودة تعلم مهارة القراءة، بالإضافة إلى توفير
حلول لمختلف المشكلات القائمة سواء من الجوانب اللغوية أو غير اللغوية.

ب. تحديد المشكلة

استنادًا إلى العرض السابق، فإن المشكلات التي تم تحديدها في هذا
البحث تشمل ما يلي:

١. ضعف فهم التلاميذ وإتقانهم لتعلم مهارة القراءة.
٢. عدم تلبية احتياجات التلاميذ المختلفة في التعلم.

^{٢١} Guruh Sukarno Putra, 'Memecah Ambiguitas Konsep Pembelajaran Berdiferensiasi Dan Instruksi Berdiferensiasi', *Jurnal Jendela Pendidikan*, ٤, ٠٢ (٢٠٢٤), ٢٢٣-٣١
<<https://doi.org/10.57008/jjp.v4i02.719>>.

٣. ضعف دافعية التلاميذ مما يجعلهم يشعرون بالملل وقلة الاهتمام أثناء التعلم.

ج. حدود المشكلة

استناداً إلى العرض السابق، فإن هذه الدراسة تقتصر على الحدود التالية:

١. التركيز على التدريس المتميز في المحتوى والعملية وبيئة التعلم التي تُطبق وفقاً لأنماط تعلم التلاميذ.

٢. التركيز على تلاميذ الصف السابع في مدارس المتوسطة التي تطبق منهج "مردیکا".

٣. المواد المستخدمة محدودة على موضوعات معينة ذات صلة بمهارة القراءة.

د. أسئلة البحث

١. كيف استراتيجية التدريس المتميز (Differentiation) على مهارة

القراءة للصف السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٢
تثليجون؟

٢. كيف قدرة التلاميذ على مهارة القراءة في الصف السابع بالمدرسة
المتوسطة الإسلامية الحكومية ٢ تثليجون؟

٣. كيف أثر استراتيجية التدريس المتميز (Differentiation) على مهارة
القراءة للصف السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٢
تثليجون؟

هـ. أهداف البحث

١. لمعرفة استراتيجية التدريس المتمايز (Differentiation) على مهارة القراءة للصف السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٢ تثليجون
٢. لمعرفة قدرة التلاميذ على مهارة القراءة في الصف السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٢ تثليجون
٣. لمعرفة أثر استراتيجية التدريس المتمايز (Differentiation) على مهارة القراءة للصف السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٢ تثليجون

و. فوائد البحث

❖ للمعلمين

تُستخدم كمرجع لتطبيق أساليب تعليمية أكثر فعالية وجاذبية للتلاميذ.

❖ للتلاميذ

يمكن أن تُحسن من مهارة القراءة لديهم مما يمكنهم من التواصل بشكل أفضل باللغة العربية.

❖ للباحثة

تحصل الباحثة على المعلومات والبيانات التي يمكن استخدامها لتطبيق نهج التفريق في تعليم القراءة.

ز. تنظيم البحث

ينقسم هذا البحث إلى خمسة ابواب كما يلي:

❖ الباب الأول: مقدمة وهي تحتوي على خلفية البحث وتحديد المشكلة

وأسئلة البحث وأهداف البحث وفوائد البحث وتنظيم البحث

❖ الباب الثاني: الإطار النظري وهو يحتوي على الدراسات السابقة

وأساس التفكير والفرضية

❖ الباب الثالث: منهج البحث وهو يحتوي على مواقع البحث وموعده

ومنهج البحث ومجتمع البحث وعينته ومتغير البحث وأدوات

البحث وتقنية جمع البيانات

❖ الباب الرابع: التحليل التجريبي عن أثر استخدام استراتيجية التدريس

المتمايز (Differentiation) على مهارة القراءة

❖ الباب الخامس: خاتمة تحتوي على النتائج والإقتراحات